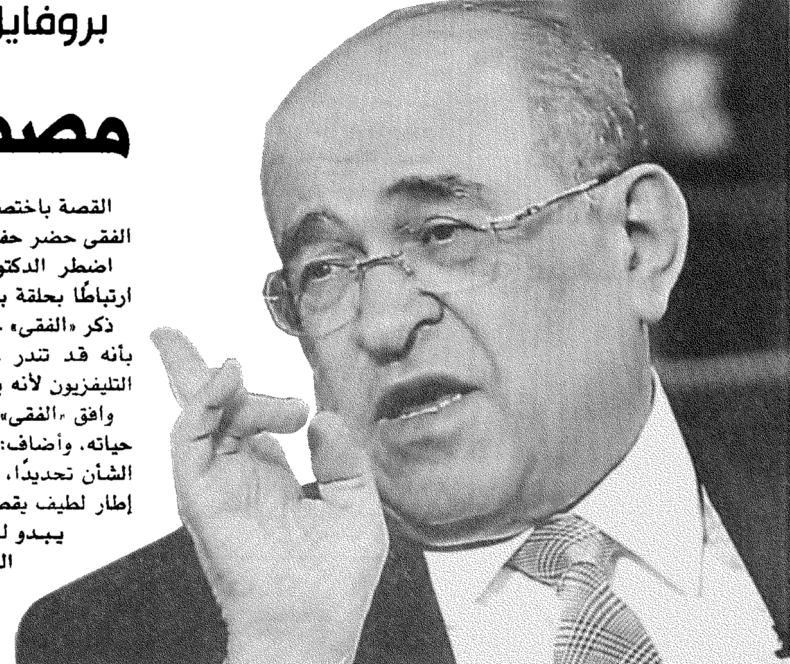


# مصطفى الفقى.. دبلوماسية الضرب تحت الحزام



القصة باختصار أن المفكر الكبير والدبلوماسى الدكتور مصطفى الفقى حضر حفل توقيع كتاب عمرو موسى، وزير الخارجية الأسبق. اضطر الدكتور مصطفى الفقى إلى مغادرة الحفل لأن لديه ارتباطاً بحلقة برنامجه الأسبوعى مع الإعلامى شريف عامر. ذكر «الفقى» خلال مقاله فى «الأهرام»: أبلغنى بعض من حضروا بأنه قد تندر علىّ أمام الجميع وفى غيابى، بأننى ذهبت إلى التلفزيون لأنه يدفع لى، أما توقيع الكتاب فلا عائد منه. وافق «الفقى» على سخريه «موسى»، مؤكداً أن للنقود أهمية فى حياته. وأضاف: لكننى أزعم أننى تلميذ صغير فى مدرسته فى هذا الشأن تحديداً، وقد عاتبته تليفونياً لكنه شرح لى أن ذلك جاء فى إطار لطيف يقصد به المداعبة وليس التجريح. يبدو لنا هذا الحديث بعيداً عن تقاليد وأعراف الدبلوماسية، ولكن القريبين من مصطفى الفقى يعرفون أنه خفيف الظل لديه حس ساخر ومتحدث وكاتب بليغ وحكّاء محترف لديه ذكاء اجتماعى

حاد وذواق للطعام، ولكن احرص على ألا تستفزه لأنه ينفعل بسرعة ويخرج عن دبلوماسيته. يحب مصطفى الفقى الأضواء ولديه كاريزما شديدة يفهم آليات التسويق السياسى يستطيع أن يبقى دائماً فى الصدارة، لديه بعض النرجسية المطلوبة والمحمودة. بعض النرجسية لا يضر. مصطفى الفقى شهرته وحبه للأضواء جملاه يخسر كثيراً، وهو اعترف بذلك أكثر من مرة بأن الرئيس مبارك لم يكن يعجبه وجود مصطفى الفقى الاجتماعى والإعلامى. كان يريد أن يصمت أو يقل من الكلام ويبتعد عن الأضواء، ولكن طبيعة شخصية الفقى كانت التمرد على هذا، أبى أن يكتفى بأن يكون فقط سكرتير الرئيس للمعلومات أو دبلوماسياً. أراد أن يصبح نجم مجتمع، وبالفعل أصبح نجم مجتمع وسياسياً وكاتباً وخبيراً فى الشأن السياسى، وحتى الآن موجود على الساحة فى منصب دولى وهو رئاسة مكتبة الإسكندرية. باختصار يحمل «الفقى» صفات الشخصية المنفتحة extrovert

التي ذكرتها مراجع علم النفس وحددت ملامحها. الشخصية المنفتحة شخصية تفضل التعايش مع العالم الخارجى. تستمتع بالأنشطة الاجتماعية وفى الغالب هى شخصية متحمسة ومبيرة وحازمة وحركية. تستمتع بالتجمعات الاجتماعية. مثل الحفلات والأنشطة الترفيهية الجماعية. المنفتح يحب قضاء الأوقات مع الآخرين، من يعرفهم ومن لا يعرفهم على حد سواء، وكلما زاد تفاعله فى الأنشطة شعر بأن طاقته تزداد أثناء عمله. يلاحظ عليه أنه عندما يعطى مهمة جديدة يحب مباشرة العمل عليها فوراً. وأثناء عمله يتوقف للتفكير فيها وكيف سينهيها، ثم يعاود العمل مرة أخرى. ومن أوضح خصائص صاحب الشخصية المنفتحة أنه اجتماعى وحازم وكثير الكلام ويحب التجمعات والاحتفالات والأنشطة الاجتماعية، وينشط من خلال التفاعل ومباشرة العمل، ويعبر عمّا فى خاطره، ومتحمس، ويبادر بتقديم نفسه للآخرين. وتصعب مقاطعته، ولديه الكثير من الأصدقاء، ومن السهل التعرف عليه.